آراء العلماء

مستقبل الشعوب الانكليزيّة

قدّر المستر ديلون الكاتب السياسي الشهير ان الشعب الانكليز سيبلغ بعد خمس وعشرين سنة مئة وثمانين مليونًا و يكون حينئذٍ حاكمًا على خمس مئة مليون من البشر في الهند وغيرها . و يتلوهُ الشعب الصيني فيكون حينئذٍ خمس مئة مليون ثم الشعب الروسي فيكون مئة وخمسين مليونًا الى مئتي مليون . واما بقية الشعوب فلا يزيد شعب منها على مئة مليون . ويكون اهالي المانيا حينئذٍ اكثر من اهالي فرنسا بنحو ستين في المئة وتكون السلطة في المسكونة للشعب الروسي والشعب الانكليزي . ومن رأيهِ انهُ يجب على هذين الشعبين ان يتفقا من الآن على اقتسام المسكونة و يتحدا اتحادًا وثيقًا والاَّ فلا يبعد ان تُغلَب انكلترا على امرها وتنفصل مستعمراتها عنها وتمسي من الدرجة الثالثة بين الدول الاوربية بعد ان كانت من الدرجة الاولى . وقد غفل عن ان مناظرة الشعوب من الآن فصاعدًا لا تكون بالقوة الحربيَّة بل بالقوة الصناعية والتجاريَّة وان الغلب في مستقبل الايام لاكثر الشعوب كدًّا

الحلقة المفقودة

وصفنا في العام الماضي الآثار التي وجدها الدكتور دبوى في جزيرة جاوى ونسبها الى حيوان متوسط بين الانسان والقرد حسبهُ الحلقة المفقودة . وقد اطلعنا الآن على خطبة القاها في الجمعيَّة الملكيَّة بمدينة دبلن في اواخر الشهر الماضي ومما قالهُ فيها انهُ وجد مع تلك العظام عظام كثير من الحيوانات المنقرضة و يظن انها هلكت كلها بثوران جبل ناري ثم جرفتها السيول الى حيث وجدها . والظاهر ان تمساحًا مزَّق بدن ذلك الحيوان المتوسط بين الانسان والحيوان واكل لحمهُ ولذلك تفرَّقت عظامهُ بعضها عن بعض . وقال ان كل المشرحين الذين رأوا عظم الساق حكموا انهُ مثل عظم ساق الانسان الاَّ الاستاذ ورخوف فانهُ قال انهُ مثل عظم القرد . وهذا العظم قدر اربعة عظام من عظم الانسان العادي مع ان القحف الذي وجد معهُ اصغر من قحف الانسان

وقد ذكرنا قبلاً رأي الدكتور كنهام في هذه الآثار وهو انها آثار انسان (انظر الصفحة ٣٦٢ من المجلد التاسع عشر) لكنهُ قال الآن انهُ ابدى ذلك الرأي قبل ان رأى الآثار عينها اما الآن وقد رآها فلا يسعهُ القول بانها آثار انسان ولكنهُ يحكم حكمًا باتًّا ان القحف منها ارقى من قحف كل القرود

المعروفة كالغورلاّ والشمبانزي والأورانغ اما عظم الساق فعنده انهُ مثل عظم ساق الانسان وخلاصة رأيهِ ان هذه العظام عظام حيوان من نوع الانسان بعد ان انفصل عن انواع القرود في بداءة ارتقائهِ في سلم الانسانيّة

وقد اجمعت آراء العلماء الذين اشتركوا في هذا البحث على ان تلك العظام من بقايا انسان ارقى من القرد المعروف الآن قليلاً واحط من الانسان كثيرًا فهو من الحلقة المفقودة التي ينشدها العلماء

سبب النقرس

ارتأى المستر مورتيمر غرانفل ان سبب النقرس زيادة الحامض اليوريك في البدن. وهذه الزيادة حاصلة من كثرة الكريات البيضاء في الدم والبدن وقلة الكريات الحمراء ولذلك فعلاجهُ كعلاج فقر الدم بتدبير الطعام حتى تكثر الكريات الحمراء وتقلّ البيضاء

ضرر التعليم في مصر

ليس بين نظارات الحكومة المصرية ما هو اكبر فائدة لحياة البلاد الاديبيّة والماليّة والسياسيّة من نظارة المعارف . وفينا الجرائد تحثّ ولاة الامور على تكثير الاموال لها لكي يتسع نطاق فوائدها اذا نحن نخطبة للاستاذ بتري الاثري الشهير الذي يفد الى هذا القطر كل عام ينقب آثارهُ ويبحث فيها القاها في مجمع ترقية العلوم البريطاني وهو رئيس قسم الاثنولوجيا فيهِ ومما قالهُ فيها " ان تمدّن كل شعب هو نتيجة اموز كثيرة متوقفة على ذلك الشعب واخلاقهِ واقليم بلادهِ وتجارتها وسائر الاحوال المتعلقة بها فمن يطلب تغيير تمدّن قوم من غير ان يغير احوالهم كلها كمن يطلب المستحيل . وما من تغيير ينتفع بهِ الشعب الاّ اذا كان ناتجًا من عقولهم بنمو طبيعي " الى ان قال " ان بعض الفلاحين (بمصر) تعلموا القراءة والكتابة فكانت نتيجة ذلك انهم صاروا حمقى . وكل مصري أُجبر على تعلم القراءة والكتابة صار بليدًا وكسلاً غير قادر على الاعتناء بنفسهِ وقد فسدت صحتهُ وعقلهُ بالعلم الذي غُضب عليهِ" . ثم استدرك على ذلك قائلاً "ان ما نعتقدهُ من فوائد التعليم لا ينطبق على كل الناس فان مباني الميكنين الفاخرة واشعار هوميروس الخالدة وتجارة العصر البرنزي الواسعة النطاق كلها خاصة بشعوب يجهلون القراءة والكتابة . وكل الصفات الفاضلة كالعدل والاعتدال والمحبة والدعة والفطنة والزكانة واغتنام الفرص موجودة في اصدقائي المصريين وهم لم يتعلموا" وخلاصة رأي الاستاذ بتري ان التعليم الاضطراري ضارٌّ غير نافع . ويظهر لنا ان هذا الرأي لا يؤيدهُ عقل ولا نقل لان الانسان ابن الاضطرار وقد قوي وارتقى لان احوال الزمان والمكان اضطرتهُ الى ذلك. والتعليم الاضطراري لم يضرّ الاّ الذين

كثرت مساعدة الحكومة لهم حتى لم يبقَ لهم سبيل للاعتماد على انفسهم اما الذين سلموا من هذه الآفة فقد نالوا حظًّا وافيًا من العلم والفضل في مصر والشام وماثلوا اقرانهم الاوربيين فعسى ان يزيد اهتمام الحكومة المصريَّة بالتعليم وتوسيع نطاقهِ حتى يشترك فيهِ كل احد من ابناء هذا البلاد

الروس في الصين

من رأي الكاتب ديمتريوس بلجر في جريدة المعاصر ان لا بدَّ لروسيا في الاستيلاء على بلاد الصين قريبًا فتحل محل الدولة المالكة فيها الآن وانهُ اذا كانت انكلترا تبغي ان لا تتأثر روسيا بالصين كلها فعليها هي ان تستولي على جنوبي الصين رويدًا رويدًا حتى اذا استولت روسيا على شمالي الصين تكون انكلترا قد استولت على جنوبيها فتقتسمانها

سبب الطوفان

كتب بعضهم مقالة مسهبة في جريدة العلم العام الاميركيَّة وصف فيها العصر الجليدي الذي عمَّ اوربا وجانبًا كبيرًا من الارض واثبت ان الانسان كان قبل ذلك العصر وقد بقيت آثارهُ في كهوف الارض من ذلك الحين ثم قال انهُ ليس في تقاليد البشر ما يشير الى ذلك ولكنَّ فيها ما يشير الى طوفان عام نجا منهُ قليلون منهم . ثم ذهب في سبب هذا الطوفان الى ان قشرة الارض تصدَّعت من شدَّة ضغط الجليد عليها فنتأت منها الجبال وتفجَّرت الحمم فاذابت الجليد فسال منهُ سيل مفاجئ عمَّ المسكونة وهذا هو الطوفان العام الذي حدث في عصر الانسان

اخبار الايام

المسائل الحاضرة

مضت سنة ١٨٩٥ بعد ان شبَّت الولدان باهوالها ودخلت ١٨٩٦ وجو السياسة مظلم مكفهرّ فحمدت نار الحرب بين الصين واليابان بعد ان صبغت الارض بالدماء وامتلأ البحر بجثث القتلى وأنقاض البوارج وتغلَّبت الجنود الفرنسوية على جزيرة مدغسكر وفتحت عاصمتها بعد ان فتكت الامراض بهم فتكًا ذريعًا . وفشت الفتنة في ولايات الاناطول فقتل من الارمن نحو ثلاثين الفًا وحرقت القرى ودمرت البيوت ودامت هذه الحال الى ان "صدرت الارادة السلطانيَّة في ١٤ دسمبر تقضي بعقاب كل سافكي الدماء والسالبين والناهبين عقابًا بلا شفقة وتأمر الجنود باخماد كل فتنة بالقوة". وحاربت الدروز جنود الدولة في بلاد حوران في شهر دسمبر فدارت